

تعاقي أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة واستمرارها بعد آثار جائحة كوفيد-19
- دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية جيجل -

**The recovery and continuity of small and medium-sized enterprises'
businesses after the effects of the Covid-19 pandemic
-A case study of a sample of institutions in the state of Jijel-**

أمين كعواش^{1*}

¹ جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، الجزائر، ka.amine2010@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/16

تاريخ القبول: 2022/06/05

تاريخ الاستلام: 2022/05/10

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعافي أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة واستمرارها في ولاية جيجل بعد آثار جائحة كوفيد-19، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، وتم معالجة البيانات المجمعَة إحصائياً باستخدام برنامج SPSS V.26. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من: الاستعداد للتعافي، تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة، وإعداد خطط لتعافي الأعمال واستمرارها. في حين توجد درجة متوسطة من: الموارد المالية لتحقيق التعافي، إعادة فتح وتأهيل الأعمال، التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات. كما تبين أن درجة تعافي أعمال هذه المؤسسات واستمرارها كانت بدرجة متوسطة. كلمات مفتاحية: تعافي الأعمال، المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة، جائحة كوفيد-19. تصنيفات JEL : M13 ، L25 ، L53.

Abstract:

The study aimed to know the extent of recovery and continuity of the work of small and medium-sized enterprises in the state of Jijel after the effects of the Covid-19 pandemic. The researcher relied on the questionnaire as a main tool for the study. The collected data were treated using the programme SPSS V.26.

The study found a high degree of: readiness for recovery, assessment of the institution's situation after the effects of the pandemic, and preparation of plans for business recovery and continuity. While there is a medium degree of: financial

resources to achieve recovery, reopening and rehabilitating businesses, preparing for other types of pandemics and crises. It was also found that the degree of recovery and continuity of the businesses of these institutions was moderate.

Keywords: business recovery, small and medium micro-enterprises, COVID-19 .

Jel Classification Codes: M13, L25, L53.

1. المقدمة

يواجه الاقتصاد العالمي منذ عام 2020 جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، والذي كان لها تأثيراً كبيراً على الاقتصاد العالمي، حيث اعتبرها صندوق النقد الدولي الأسوأ في تاريخ الاقتصاد، أين تسببت في ركود وانكماش على عدة أصعدة، وبات الأمر أشبه بصدمة قوية على مختلف مؤشرات الاقتصاد، حيث ما فرضه تفشي الوباء من اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية تمثلت في العزل والحجر الصحي، المنع من السفر، الإغلاق التام والشامل لمعظم المؤسسات، انعكس سلبياً على اقتصادات جميع دول العالم وأدخل النظام العالمي في حالة من الركود، فتأثرت سلاسل الإمداد وحركة التجارة الدولية وأنشطة الاستهلاك والاستثمار والتصنيع، وارتفعت مستويات عدم اليقين في مسارات تعافي الاقتصاد العالمي. وكانت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على خطوط المواجهة، فمع بقاء العاملين والزبائن في منازلهم، وتعرّض سلاسل التوريد لإضرابات قاسية مع حركة الإغلاق الواسعة، عانت هذه المؤسسات التي توفر %70 من الوظائف في مختلف البلدان حول العالم وحوالي نصف النشاط الاقتصادي من هذه الضغوط.

مع توفر اللقاحات نهاية عام 2020 انتعشت الآمال بالتعافي التدريجي للاقتصاد العالمي، لكن هذا التعافي يشوبه قدر كبير من عدم اليقين وتحيط به عدد من المخاطر لا سيما في ضوء المخاوف من احتمالات عدم القدرة على السيطرة على الوباء بسبب ظهور متحورات وفيروسات جديدة تزيد من درجة الشك وعدم اليقين في مستوى التعافي الذي كان متوقفاً مع نهاية 2022. وعليه فمن المتوقع أن تمتد فترة تعافي قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعودتها إلى المستويات المسجلة قبل الأزمة، مما يستدعي ضرورة تمحور التدخلات الحكومية حول صياغة خطط عاجلة لدعم تعافي هذه المؤسسات العاملة في القطاع لتمكينها من تجاوز آثار الأزمة ومعاودة النشاط والمحافظة على العمالة التي توظفها.

1.1. الإشكالية

على ضوء ما سبق، تبرز معالم المشكلة التي نعمل على معالجتها في إطار هذا الموضوع كما يلي: ما مدى تعافي أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرارها في ولاية جيجل أثناء جائحة كوفيد-19؟.

لتحليل الإشكالية محل الدراسة أكثر، نستعين بجملة الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما مدى استعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19؟.

✓ ما مدى تقييم الملاك المسيرين لوضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل في الوقت الذي تأثر نشاط أعمالها بجائحة كوفيد-19؟.

✓ ما مدى قيام الملاك المسيرين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بوضع خطط للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19؟.

✓ ما مدى وجود موارد مالية كافية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل لتحقيق التعافي من آثار جائحة كوفيد-19؟.

✓ ما مدى قيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بإعادة فتح وتأهيل واستمرار أعمالها بعد آثار جائحة كوفيد-19؟.

✓ ما مدى قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل على التعامل والتكيف مع أنواع أخرى من الجوائح والأزمات في المستقبل؟.

2.1. فرضيات الدراسة: للإجابة عن إشكالية الدراسة انطلق الباحث من الفرضيات التالية:

■ الفرضية الرئيسية: يوجد تعافي واستمرار لأعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بعد آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.

■ الفرضية الفرعية الأولى: يوجد استعداد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.

■ الفرضية الفرعية الثانية: يقوم الملاك المسيرين بتقييم وضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل في الوقت الذي تأثر نشاط أعمالها بجائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.

■ الفرضية الفرعية الثالثة: يقوم الملاك المسيرين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بوضع خطط للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** توجد موارد مالية للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.
- **الفرضية الفرعية الخامسة:** توجد ممارسة للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بإعادة فتح وتأهيل واستمرار أعمالها بعد آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة.
- **الفرضية الفرعية السادسة:** يوجد تحضير واستعداد للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعامل والتكيف مع أنواع أخرى من الجوائح والأزمات في المستقبل بدرجة مرتفعة.

3.1. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون أن أزمة كوفيد-19 وتداعياتها أصبحت موضوع الساعة يتطلب مزيدا من البحث والدراسة، حيث أصبحت كل دول العالم تولي أهمية كبيرة لهذه الجائحة، لما سببته من ضغوطات هائلة واختلالات كبيرة على جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية، خاصة على المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة التي توفر بشكل فعال غالبية الوظائف في الاقتصاد العالمي، وتشارك في الأنشطة الصناعية، ويرتبط عدد كبير منها بشكل مباشر في سلاسل أو مجموعات القيمة العالمية والإقليمية والمحلية.

أما من الناحية العملية فتبرز أهمية هذه الدراسة في النتائج التي يؤمل أن يتوصل إليها الباحث، حيث أنها ستكشف عن واقع تعافي واستمرار أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل أثناء جائحة كوفيد-19، وبناء على هذا الواقع يمكن تبني وتقديم جملة اقتراحات قد تساهم في تحسين مسارات التعافي واستمرار الأعمال بعد حدة آثار الجائحة، وذلك حتى تؤدي هذه المؤسسات الأدوار المنوطة بها في الاقتصاد الوطني.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة في إطارها العام إلى تبيان تداعيات أزمة كوفيد-19 وآثارها السلبية على قطاع المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة، ومن ثم الوقوف على درجة ومستوى تعافي واستمرار أعمالها أثناء هذه الجائحة، والتأكيد على ضرورة تضافر الجهود في سبيل دعم مسارات التعافي واستمرار أعمال هذا النوع من المؤسسات. ويمكن تقسيم الهدف الأساسي لهذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف الثانوية الآتية:

- الكشف عن درجة ومستوى: الاستعداد للتعافي، تقييم وضع المؤسسات بعد آثار الجائحة، إعداد خطط لتعافي أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل.
- الكشف عن درجة ومستوى: الموارد المالية اللازمة لتحقيق التعافي، إعادة الفتح وتأهيل واستمرار الأعمال، التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات.

5.1. منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يعبر عن الظاهرة المدروسة تعبيرا كينيا وكميا، ويقربنا من الواقع خاصة وأن هذه الدراسة مرتبطة بالظواهر الإنسانية في مجالات السلوك الإداري والممارسات في إدارة أعمال المؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة. نعتقد كذلك أن هذا المنهج يساعدنا في توضيح المفاهيم الأساسية في الدراسة وتبيان أهميتها وتأثيراتها من جهة، كما يمكننا من تحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها من مفردات عينة الدراسة في الجانب التطبيقي من جهة ثانية.

2. تداعيات فيروس كورونا (covid-19) على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1.1. تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: "تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من واحد (01) إلى 250 شخصا، ولا يتجاوز رقم أعمالها أربعة (04) ملايين دينار جزائري، أو لا يتجاوز إجمالي حصيلتها السنوية (01) مليار دينار جزائري، وهي تستوفي معيار الاستقلالية" (الجزائرية، 11 جانفي 2017، صفحة 05).

2.2. الآثار السلبية لفيروس كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مما لا شك فيه أن الوضع العام الذي عاشه العالم والجزائر في ظل جائحة كوفيد-19، مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات لاحتواء الأوضاع والحد من انتشار الفيروس، ترك انعكاسا سلبيا على نشاط وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نبينه من خلال النقاط التالية:

- في ظل تراجع عائدات النفط بفعل الجائحة فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تضررت كثيرا بسبب الانخفاض الحاد في النشاط التجاري، وكذا تفاقم أزمة السيولة النقدية بسبب تأخر الدولة وفروعها في تسوية الديون، وأيضا الصعوبة المتزايدة في الحصول على التمويل البنكي لهذا النوع من المؤسسات (عديدة، 2020، صفحة 161).

- إن تأثر سلاسل الإمدادات والتوريد بسبب إجراءات الغلق والحجر التي طبقت في معظم دول العالم جعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عرضة لخطر الإغلاق وتوقف النشاط بسبب توقف الإمداد، بالإضافة إلى أثر عوائق النقل البحري والبري والجوي على هذه المؤسسات، وفي مقدمتها ارتفاع تكاليف الشحن والنقل، حيث أكدت مختلف الدراسات أن

هذه التكاليف تميل لأن تكون أكثر ارتفاعا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منها في المؤسسات الكبيرة (مزيان، 2021، صفحة 80).

- لقد أدت إجراءات الحجر المنزلي وغلق معظم النشاطات التجارية كنشاط نقل المسافرين، قاعات الرياضة والتسليّة، المطاعم وغيرها إلى تسريح الكثير من العمال التابعين للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة، مما نجم عنه الزيادة في معدلات البطالة، وكذا إشعار العديد من هذه المؤسسات إفلاسها أو توقيف نشاطها بسبب عدم قدرتها على التحمل والاستمرار في النشاط نظرا لمحدودية الدخل المادي لها (واضح، 2021، صفحة 429).

- إن تغير سلوك المستهلك واتجاهه نحو السلع الأساسية فقط أثر بشكل كبير على المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في قطاعات مغايرة، حيث اضطر الكثير منها إلى تخفيض حجم الإنتاج وبالتالي تسريح جزء من العمال، أما أخرى فلم تتمكن من الصمود في وجه الأزمة وأغلقت أبوابها. يضاف إلى هذا أن تميز الوضع الاقتصادي في ظل الجائحة بعدم اليقين، يعتبر من بين أهم عوائق الاستثمار، مما أدى إلى تراجع طلبات إنشاء مؤسسات مصغرة صغيرة ومتوسطة جديدة خوفا من المستقبل غير الأكيد. (وسعد، 2021، الصفحات 152-153).

3.2. سياسات دعم تعافي أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة: دعا خبراء اقتصاديون إلى ضرورة تدخل قوي ومستعجل للحكومة من أجل حماية المؤسسات الجزائرية وبعض المهن الحرة التي أوشكت على الاندثار جراء انعكاسات انتشار جائحة كوفيد-19، وشدد أخصائيو جزائريون على ضرورة تدخل الدولة بشكل قوي وفوري لحماية المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة، حيث أن الاقتصاد الجزائري بصدد مواجهة موقف حرج يكمن في خطر إفلاس آلاف المؤسسات الصغيرة، وهذا بوضع إجراءات مالية وبنكية وضريبية ذات طابع استعجالي قصد الحفاظ على نشاط هذه المؤسسات والمهن المتأثرة بإجراءات الحجر الصحي التي اتخذت جراء تفشي الجائحة (بوعويّنة، 2021، صفحة 270). وبالفعل كغيرها من الدول استجابة الجزائر للوضع الاستثنائي الذي أحدثته الجائحة باتخاذ جملة من التدابير والإجراءات التي تندرج في إطار سياسات دعم السيولة ومسار تعافي واستمرار أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة، ولعل أهمها تمثل في: تخفيض نسبة الاحتياطي الإجباري، تأجيل سداد القروض أو موعد استحقاقها أو إعادة جدولة الذمم المدينة من العملاء المتأثرين بكوفيد-19، استمرار التمويل لصالح المستفيدين من تدابير التأجيل وإعادة الجدولة، منح آجال إضافية للوفاء بالالتزامات الضريبية مع إلغاء غرامات وعقوبات التأخير في السداد، تقديم إعانات

للمؤسسات في المجالات الإستراتيجية (المنتجات الصيدلانية، الطبية... الخ) (مزيان، 2021، الصفحات 85-86).

3. منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

3.1. عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة مجموعة من مالكي-مسيري المؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة بولاية جيجل، حيث استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية (الهدفية)، محاولاً بذلك إيصال الاستبيان إلى أكبر عدد من مسيري هذا النوع من المؤسسات، حتى نستطيع أن نأخذ صورة واضحة ومعبرة عن مسارها نحو التعافي من آثار جائحة كوفيد-19.

بعد تحديد المعايير الواجب توفرها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستجيب للدراسة، تم توزيع 250 استبيان على ملاك ومسيري هذه المؤسسات عن طريق الاتصال الشخصي المباشر وعن طريق البريد الإلكتروني وصفحة المؤسسة على الفيسبوك، وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 210 استبيان، تم استبعاد 10 استبيانات منها لعدم صلاحيتها للتفريغ بسبب عدم الإجابة على كل العبارات، ليبقى 200 استبيان صالح للتفريغ وقابل لإجراء التحليل، أي ما نسبته 80% من الاستبيانات الموزعة وهي نسبة جيدة لإجراء الدراسة.

3.2. أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات، فهي الأداة الأكثر استخداماً في البحوث العلمية كونها تزود الباحث بمعلومات واضحة وواقعية عن ظاهرة أو موقف معين أو مشكلة معينة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وبناء استبانة بالاعتماد على ما جاء في الدليل الإرشادي للمؤسسات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "UNIDO" بخصوص: "الاستجابة للأزمة وبناء مستقبل أفضل"، هذا وتضمن الاستبيان 47 عبارة موزعة على محور واحد وستة أبعاد للدراسة، مع تبني الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة.

3.3. مقياس الدراسة: في هذه الدراسة اعتمد الباحث على مقياس " ليكترت " *Likert Scale* الخماسي الذي يعطي خمسة إجابات لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وحتى نتمكن من قياس اتجاهات المبحوثين فإننا نقوم بإعطاء الإجابات أوزاناً رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة، حيث تم إعطاء الدرجة (05) للإجابة الأعلى والدرجة (01) للأدنى، بينما باقى الإجابات تتراوح بين (1و5) .

4.3. صدق أداة الدراسة: استنادا إلى الدراسة التي قام بها (Cohen, 1988) يكون الارتباط بين متغيرين قوي إذا كانت قيمة معامل الارتباط من ± 5 إلى ± 1 ، ويكون الارتباط متوسط إذا كانت قيمة معاملته من ± 3 إلى أقل من ± 0.5 ، أما إذا كانت قيمة معامل الارتباط من ± 0 إلى أقل من ± 3 فيكون الارتباط بين المتغيرين ضعيف. هذا وقد جاءت نتائج قياس صدق الاتساق الداخلي على النحو المبين في الجدول (03).

الجدول (01): قياس الصدق البنائي لأداة الدراسة وأبعادها

المحور	البعد	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
تعافي الأعمال واستمرارها بعد آثار الجائحة	الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة	0,759**	0.000
	تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة	0,819**	0.000
	إعداد خطة تعافي الأعمال	0,758**	0.000
	تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي	0,509**	0.000
	إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال	0,536**	0.000
	التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	0,657**	0.000

** دال إحصائيا عند

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

مستوى 0.01

من نتائج الجدول (03) يتضح أن مستوى الدلالة ($0.01 \leq sig=0.000$)، مما يدل على أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01، كما نلاحظ أن معاملات الارتباط لأبعاد الدراسة كانت محصورة بين 0.509 و 0.819، وهذا يدل على وجود ارتباط موجب وقوي بين كل بعد والمحور الذي ينتهي إليه استنادا إلى دراسة Cohen j. 1988 السابقة، وبالتالي يمكن القول أنه يوجد اتساق داخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بمعنى أن أداة الدراسة صادقة فيما وضعت لقياسه، وبالتالي إمكانية تطبيق واستخدام الاستبانة.

5.3. ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" Alpha Cronbach's، حيث فاقت قيم جميع المحاور و الأبعاد 0.700: (الاستعداد للتعافي 0.852)، (تقييم وضع المؤسسة 0.864)، (إعداد خطة تعافي الأعمال 0.831)، (تحليل الوضع المالي 0.774)، (إعادة فتح وتأهيل الأعمال 0.801)، (التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات 0.779)، وكانت قيمة Alpha الكلية (0.901). مما يعني أن جميع قيم معامل الثبات تراوحت بين الممتاز، الجيد، والمقبول، بحسب دراسة (saad, 1999)، وهذا يدل على أن أداة

الدراسة بجميع أبعادها ومحورها تتمتع بدرجة كافية من الثبات، وهي أكبر من القيمة المقبولة إحصائياً 0.700، إذن يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

4. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

1.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد الأول: جاءت نتائج المبحوثين عن درجة

الاستعداد للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 كما هي موضحة في الجدول (02).

الجدول (02): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
01	تقوم مؤسستكم بإعداد قائمة الإجراءات المطلوبة لإعادة فتح وتأهيل الأعمال.	4,01	0,605	مرتفع
02	تواكب مؤسستكم المعرفة المتزايدة بشأن وباء كوفيد-19 من أجل ضمان أفضل حماية ممكنة للموظفين.	3,77	0,704	مرتفع
03	لمؤسستكم القدرة على التفاوض على أي شرط من شروط الحصول على التمويل اللازم لإعادة بعث الأعمال وتأهيلها.	2,36	0,874	منخفض
04	تحتاج مؤسستكم إلى اتخاذ قرارات سريعة بشأن الاحتفاظ بالموظفين وإعادة المسرحين منهم في المستقبل القريب.	3,87	0,711	مرتفع
05	تحتاج مؤسستكم إلى تحويل بعض الموظفين إلى ساعات عمل قصيرة/ وقت قصير حتى يتم استرجاع العمل بشكل حقيقي مرة أخرى.	3,39	0,890	متوسط
06	يقوم المالك المسير للمؤسسة بدور القيادة بما يكفي خلال هذه المرحلة من أجل تحفيز الموظفين على المساهمة في التعافي.	4,22	0,550	مرتفع جدا
07	تقوم مؤسستكم بالعمل مع عملائها لوضع استراتيجية لمساعدتهم على الاستمرار في تلقي السلع والخدمات التي تقدمها لهم بشكل اعتيادي.	3,90	0,776	مرتفع
08	تسعى مؤسستكم للاستفادة من الدعم المحتمل - إن وجد- الذي تقدمه الوكالات الحكومية المحلية أو الوطنية في إطار إعادة تأهيل النشاط بعد أزمة كوفيد-19.	2,84	0,913	متوسط
	المتوسط والانحراف الكلي لبعد الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة	3,54	0,251	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

يشير الجدول (02) أن معظم مفردات العينة كان رأيهم ينتمي إلى مجال موافق اتجاه الاستعداد للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا البعد إذ بلغ 3.54، وهو يقع ضمن الفئة [3.41- 4.20] التي تشير إلى أن درجة الاستعداد للتعافي مرتفعة. كما يلاحظ من نفس الجدول أن هناك "اتساق مقبول" في رأي أفراد العينة، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.251، وهو انحراف أقل من الواحد الصحيح يشير إلى عدم وجود تباين في اتجاهات المستجوبين حول ما جاء في عبارات هذا البعد. الملاحظ أيضا أن

مستوى موافقة أفراد العينة مرتفع على أغلب عبارات هذا البعد، باستثناء العبارتين (05) و (08) اللتان حازتا على مستوى موافقة متوسطة، والعبارة (3) التي كان مستوى الموافقة عليها منخفض.

2.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد الثاني: من أجل معرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول بعد تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة وضع الباحث ثمانية عبارات لقياسه، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (03).

الجدول(03): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
09	لدى مؤسساتكم أصول كافية لتغطية جميع الالتزامات المالية بما في ذلك الديون طويلة الأجل.	2.65	0.842	متوسط
10	تسببت جائحة كوفيد-19 بإغلاق مؤسسات عديدة في موقعك أو في قطاعك.	3.86	0.757	مرتفع
11	تقوم مؤسساتكم بتحليل احتمالية الطلب على منتجاتها وخدماتها أثناء وبعد جائحة كوفيد-19.	3.94	0.631	مرتفع
12	كان لانعكاسات جائحة كوفيد-19 على العملاء والموردين الرئيسيين أثر سلبي على نشاط أعمال مؤسساتكم.	4.56	0.497	مرتفع جدا
13	توجد فرص لطرح منتجات وخدمات جديدة تلي الطلب الجديد في السوق في ظل جائحة كوفيد-19.	3.37	0.858	متوسط
14	تعمل مؤسساتكم على تكثيف التعاون مع الموردين والمنافسين من أجل رفع قيمة المؤسسة بعد آثار جائحة كوفيد-19.	3.97	0.671	مرتفع
15	مؤسساتكم مستعدة لتلبية المطالب الإضافية المحتملة التي سيفرضها تعافي الأعمال.	3.93	0.638	مرتفع
16	تنظر مؤسساتكم إلى الوضع الاقتصادي العام السائد أثناء جائحة كوفيد-19 كتهديدات ومعوقات لعمل ونشاط المؤسسة.	4.12	0.486	مرتفع
	المتوسط والانحراف الكلي لبعده تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة	3.80	0.231	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتضح من الجدول (03) أن المتوسط الحسابي العام لبعده تقييم وضع المؤسسة بعد آثار جائحة كوفيد-19 بلغ 3.80، وهو مرتفع يقع ضمن المجال [3.41- 4.20] في سلم ليكرت الخماسي والذي يشير إلى المستوى المرتفع من الموافقة، وبالتالي فإن درجة قيام الملاك المسيرين بتقييم وضع مؤسساتهم في الوقت الذي تأثر نشاطها بجائحة كوفيد-19 مرتفعة. كما يتضح كذلك أن هناك "اتساق مقبول" في رأي أفراد العينة، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.231، وهو انحراف أقل من الواحد 01 الصحيح. الملاحظ أيضا من خلال ما تعكسه المتوسطات

الحسابية للعبارات أن مستوى موافقة أفراد عينة الدراسة مرتفع على أغلب عبارات بعد تقييم وضع المؤسسة، باستثناء العبارتين (09) و (13) اللتان حازتا على مستوى موافقة متوسطة.

3.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد الثالث: جاءت إجابات أفراد عينة

الدراسة حول درجة القيام بوضع خطط لتعاقي الأعمال كما هي موضحة في الجدول (04).

الجدول (04): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد إعداد خطة تعاقي الأعمال

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
17	تعمل مؤسساتكم على تحديد الأهداف والإجراءات والأولويات في إطار تعاقي الأعمال.	3.82	0.660	مرتفع
18	تسعى مؤسساتكم لأن تتضمن خطة التعاقي أنشطة لتحسين الأداء ونموذج عمل أكثر تطوراً عما كان قبل جائحة كوفيد-19.	3.63	0.758	مرتفع
19	تبنى مؤسساتكم خطة التعاقي على أساس تغير الأسواق وبيئة العمل أثناء جائحة كوفيد-19.	3.84	0.534	مرتفع
20	تستفيد خطة التعاقي التي تعدها مؤسساتكم من الدروس المستفادة من إدارة الأعمال قبل وأثناء جائحة كوفيد-19.	3.82	0.607	مرتفع
21	تقوم مؤسساتكم بإنشاء فريق التعاقي مع تحديد مسؤوليات واضحة لجميع عناصر خطة التعاقي.	4.03	0.500	مرتفع
22	قامت مؤسساتكم بتحديد جميع المتطلبات لإعادة تأهيل الأعمال مع تقدير تكلفة كل عنصر مساهم في خطة التعاقي.	3.89	0.509	مرتفع
23	تتضمن خطة التعاقي الرغبة بزيادة حصة العمل من المنزل (العمل خارج الموقع).	2.36	0.880	منخفض
24	تتضمن خطة التعاقي استراتيجية تسويقية على المستوى المحلي وعلى مستوى المقاطعة وعلى المستوى الوطني.	3.53	0.807	مرتفع
	المتوسط والانحراف الكلي لبعد إعداد خطة تعاقي الأعمال	3.61	0.222	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

تشير بيانات الجدول (04) أن معظم مفردات العينة كان رأيهم ينتهي إلى مجال موافق اتجاه وضع خطط للتعاقي من آثار الجائحة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا البعد إذ بلغ 3.61، وهو يقع ضمن الفئة [3.41- 4.20] التي تشير إلى درجة موافقة مرتفعة. كما يلاحظ من نفس الجدول كذلك أن هناك "اتساق مقبول" في رأي أفراد العينة، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.222، وهو انحراف أقل من الواحد 01 الصحيح يشير إلى عدم وجود تباين في اتجاهات المستجوبين حول ما جاء في عبارات هذا البعد. الملاحظ من الجدول أيضاً أن مستوى موافقة أفراد العينة مرتفع على أغلب العبارات، وذلك من خلال ما تعكسه المتوسطات

الحسابية لعبارات هذا البعد، والتي كانت محصورة بين (3.53 و 4.03)، باستثناء العبارة رقم (23) التي حازت على مستوى موافقة منخفضة.

4.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد الرابع: جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى وجود موارد مالية كافية لتحقيق التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 كما هي موضحة في الجدول (05).

الجدول(05): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
25	يمكن لمؤسستكم الوصول إلى رأس المال بالكمية والوقت المناسبين لإعادة فتح وتأهيل الأعمال.	2.31	0.871	منخفض
26	قامت مؤسستكم بإعداد توقعات التدفق النقدي والأرباح والخسائر قبل وبعد فترة التعافي.	3.39	0.907	متوسط
27	تتوقع مؤسستكم من عملائها الدفع في الأوقات المحددة بعد فترة التعافي من جائحة كوفيد-19.	2.76	0.918	متوسط
28	راجعت مؤسستكم جميع ترتيبات الديون الحالية للتأكد من أن هيكل التمويل يلائم الاحتياجات الجديدة لعمالها.	3.59	0.790	مرتفع
29	ستقوم مؤسستكم بتوسيع دائرة التأمين ضد أي نوع من المخاطر لحماية أعمالها.	2.82	0.981	متوسط
30	لمؤسستكم قنوات تتعامل معها بشأن خطة التعافي واحتياجاتها التمويلية كالبنوك مثلا.	2.33	0.822	منخفض
31	تعتمد مؤسستكم في تمويل إعادة فتح وتأهيل الأعمال على مواردها الخاصة.	3.49	0.873	مرتفع
32	يمكن لمؤسستكم الوصول إلى الأموال من مصادر أخرى غير البنوك (على سبيل المثال: أفراد الأسرة ، الأصدقاء.. الخ) لتمويل احتياجاتها.	2.27	0.812	منخفض
33	تمتلك مؤسستكم ضمانات كافية تقدمها للمؤسسات المالية لضمان تمويل إعادة فتح وتأهيل الأعمال.	2.23	0.781	منخفض
	المتوسط والانحراف الكلي لبعدها تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي	2.80	0.289	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

تشير بيانات الجدول (05) أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مدى تحليل الوضع المالي ووجود موارد مالية كافية لتحقيق التعافي، هذا ما عكسته المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد والتي كانت محصورة بين 3.49 و 2.23. كما يتضح أن المتوسط الحسابي العام لبعدها تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي بلغ 2.80، وهو متوسط يقع ضمن المجال [2.61-3.40] في سلم ليكرت الخماسي والذي يشير إلى المستوى المتوسط من الموافقة، في حين بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.289، وهو انحراف أقل من الواحد 01 الصحيح يشير إلى

عدم وجود تباين في اتجاهات المستجوبين حول ما جاء في عبارات هذا البعد. وبالتالي فإن مستوى توفر الإمكانيات والموارد المالية اللازمة لتحقيق تعافي الأعمال متوسط من وجهة أفراد عينة الدراسة.

5.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد الخامس: جاءت إجابات أفراد العينة

حول درجة إعادة فتح واستمرار الأعمال بعد آثار الجائحة كما هي موضحة في الجدول (06).

الجدول(06): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
34	تقوم مؤسستكم بمطابقة الأوصاف الوظيفية مع الموظفين الحاليين أو المعاد توظيفهم عند إعادة الفتح وتأهيل الأعمال.	3.42	0.778	مرتفع
35	تضمن مؤسستكم أن الموظفين سيعودون إلى مكان العمل مع تلبية جميع متطلبات الصحة والسلامة المهنية عند إعادة فتح وتوسيع الأعمال.	3.16	0.849	متوسط
36	قامت مؤسستكم بمراجعة وتقليل جميع مخاطر التعرض ونقل الفيروس حال وجود موجة أخرى من كوفيد-19.	2.98	0.904	متوسط
37	بالنظر إلى الوضع العام والتغيرات التي تخطط لها مؤسستكم بعد التعافي من جائحة كوفيد-19 يستوجب عليها استبدال أو إضافة معدات جديدة لتأهيل النشاط.	2.87	0.952	متوسط
38	تعمل مؤسستكم في إطار إعادة الفتح وتأهيل النشاط بمراجعة احتياجات مخزونها بما يتماشى وخطة التعافي.	3.31	0.899	متوسط
39	تعمل مؤسستكم على إعادة تطوير تقنيات اتصالات عروض المبيعات بسبب انخفاض الأعمال مع العملاء السابقين أثناء جائحة كوفيد-19.	3.55	0.721	مرتفع
40	سيكون من المنطقي قيام مؤسستكم بتنظيم حملات ترويجية لإعادة فتح وتأهيل وتحديث الأعمال.	2.83	0.956	متوسط
41	تقارن مؤسستكم أسعارها مع أسعار المنافسين وتقوم بتعديلها على ضوء ما خلفته جائحة كوفيد-19.	3.45	0.806	مرتفع
42	حددت مؤسستكم أثناء إعداد خطة التعافي تكلفة التسويق والميزانية المناسبة للحملات الترويجية لأعمال المؤسسة بعد فترة التعافي.	2.83	0.891	متوسط
	المتوسط والانحراف الكلي لبعد إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال	3.15	0.280	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتضح من نتائج الجدول (06) أن معظم مفردات عينة الدراسة كان رأيهم ينتهي إلى مجال الموافقة المتوسطة اتجاه مدى إعادة فتح وتأهيل واستمرار نشاط المؤسسات بعد ما خلفته الجائحة من آثار حادة على أدائها، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد 3.15، وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة. كما يلاحظ من نفس الجدول كذلك أن هناك "اتساق مقبول" في رأي أفراد العينة حول درجة إعادة فتح وتأهيل

واستمرار النشاط، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.280، وهو انحراف أقل من الواحد 01 الصحيح يشير إلى عدم وجود تباين وتشتت كبير في اتجاهات المستجوبين. الملاحظ من الجدول أيضا أن مستوى موافقة أفراد العينة متوسط على أغلب عبارات بعد إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال، وذلك من خلال ما تعكسه المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد، والتي كانت محصورة بين (2.83 و 3.31)، باستثناء العبارات (34) و(39) و(41) التي حازت على درجة موافقة مرتفعة.

6.4. عرض وتفسير النتائج الخاصة بعبارات البعد السادس: جاءت نتائج المبحوثين عن بعد التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات كما هي موضحة في الجدول (07).

الجدول(07): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
43	تستطيع مؤسستكم بناء تقديرات موثوقة عن الجوائح والأزمات التي من المحتمل حدوثها مستقبلا والتي قد يكون لها تأثير مهم على أداء الأعمال.	2.56	0.860	منخفض
44	توجد اتجاهات ملحوظة لحدوث مخاطر تهدد تعافي واستمرار أعمال مؤسستكم.	3.33	0.765	متوسط
45	تأخذ مؤسستكم بعين الاعتبار في خططها كيفية إدارة جائحة كوفيد-19 حال إعادة تفشي الوباء بمتحورات خطيرة تستدعي إعادة الإغلاق الشامل.	2.76	0.903	متوسط
46	تعمل مؤسستكم في بيئة مستعدة لمواجهة وإدارة أنواع مختلفة من الكوارث والأزمات.	1.97	0.406	منخفض
47	تنظر مؤسستكم إلى الصراع الروسي الأوكراني كأزمة اقتصادية تلوح في الأفق يجب أخذها بعين الاعتبار.	3.31	0.719	متوسط
	المتوسط والانحراف الكلي لبعيد التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	2.78	0.316	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (07) أن قيم الانحراف المعياري لبعيد التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات جميعها أقل من الواحد(01)، مما يدل على عدم وجود تشتت في آراء أفراد عينة الدراسة، كما يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا البعد بلغ 2.78، وهي قيمة تقع ضمن الفئة [2.61-3.40] من سلم ليكرت الخماسي والذي يشير إلى المستوى المتوسط من الموافقة، وبالتالي فإن هناك درجة متوسطة لاستعداد وتأهب المؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة للتعامل والتكيف مع موجات أخرى من متحور كوفيد-19 أو جوائح وأزمات أخرى.

7.4. واقع تعافي أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرارها بعد آثار الجائحة: لمعرفة مدى تعافي الأعمال واستمرارها بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في ولاية جيجل عمد الباحث إلى ترتيب الأبعاد التفصيلية المشكلة لمحور الدراسة ترتيبا تنازليا حسب متوسطها الحسابي العام والانحراف المعياري على النحو الذي يبينه الجدول (08).

الجدول(08): واقع تعافي الأعمال واستمرارها بعد آثار جائحة كوفيد-19

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	الرقم
03	مرتفع	0.251	3.54	الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة	01
01	مرتفع	0.231	3.80	تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة	02
02	مرتفع	0.222	3.61	إعداد خطة تعافي الأعمال	03
05	متوسط	0.289	2.80	تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي	04
04	متوسط	0.280	3.15	إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال	05
06	متوسط	0.316	2.78	التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	06
-	متوسط	0.101	3.30	المتوسط الكلي والانحراف الكلي لمحور تعافي الأعمال واستمرارها	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.26

من خلال الجدول (08) يتضح أن مستوى تعافي أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرارها أثناء الجائحة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة متوسط، حيث بلغ المتوسط المتوسط العام لهذا المحور 3.30، وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] من سلم ليكرت الخماسي، وهي الفئة التي تعبر عن المستوى المتوسط من الموافقة. كما يلاحظ من نفس الجدول أيضا أن هناك "اتساق مقبول" في رأي أفراد العينة حول درجة ومستوى تعافي الأعمال واستمرارها، حيث بلغ الانحراف المعياري الكلي 0.101، وهو انحراف أقل من الواحد الصحيح يشير إلى عدم وجود تباين في اتجاهات المستجوبين حول ما جاء في عبارات هذا المحور.

على ضوء هذه النتائج يمكن القول أن ترتيب أبعاد الدراسة حسب درجة موافقة أفراد العينة جاء سليما حسب رأي الباحث، حيث تأكد لنا بأن معرفة المبحوثين (ملاك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) تتزايد حول فيروس كوفيد-19 باستمرار بالرغم من أنه لا يزال هناك عددا من الشكوك التي يمكن أن تؤدي إلى القلق، ولذلك فقد كان لمواكبة المعرفة المتجددة عن الفيروس أن بادرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية جيجل والتي تعد الأكثر تضررا من آثار الجائحة إلى تقييم أوضاعها، ووضع خطط لتعافي أعمالها واستمرارها، مع الاستعداد للتعافي لتحقيق هذا الانطلاق الجديد لنشاطها بمستويات مرتفعة، فكان نتيجة ذلك المضي نحو إعادة الفتح وتأهيل واستمرار الأعمال لهذا النوع من المؤسسات بعد انحصار

الوباء نسبياً بدرجة متوسطة، يعزو الباحث هذا المستوى المتوسط في إعادة الفتح وبعث الأعمال إلى الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة التي عانت من حدة الجائحة وإلى صعوبة تأمين التمويل الميسور التكلفة لتحقيق التعافي التام، هذا وإذا كانت المؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة هي الأكثر تضرراً وتأثراً، وهي تمر حالياً بفترة من بداية التعافي، فإن قدرتها على التحضير والتكيف وإدارة أزمات وجوائح أخرى تبقى حسب آراء أفراد عينة الدراسة متوسطة، خاصة وأن أغلب الاحتمالات تشير إلى أن وباء كورونا سيظل يقيم مع ملاك المؤسسات وعملائها ومورديها لفترة طويلة، وعليه تجدر الإشارة إلى ضرورة تدعيم هذا النوع من المؤسسات واحتضانها حتى لا تتكرر موجات الإغلاق الشامل وتداعياتها السلبية هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تؤدي الأدوار المنوطة بها في الاقتصاد الوطني.

5. اختبار ومناقشة الفرضيات

قبل اختبار الفرضيات سنقوم باختبار طبيعة توزيع المتغيرات إذا كانت تخضع للتوزيع الطبيعي.

1.5. طبيعة توزيع متغيرات الدراسة: اعتمد الباحث على معامل الالتواء ومعامل التفرطح للتأكد من اعتدالية التوزيع للبيانات، ونتائج هذا الاختبار يوضحها الجدول (09).

الجدول (09): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

الرقم	البعد	معامل الالتواء (skewness)	معامل التفرطح (kurtosis)
01	الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة	-0,040	-0,099
02	تقييم وضع المؤسسة بعد آثار الجائحة	-0,291	-0,220
03	إعداد خطة تعافي الأعمال	0,102	-0,468
04	تحليل الوضع المالي لتحقيق التعافي	0,249	-0,066
05	إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال	-0,155	0,095
06	التحضير لأنواع أخرى من الجوائح والأزمات	0,406	-0,295
	محور تعافي الأعمال واستمرارها بعد آثار الجائحة	0,128	0,245

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات SPSS v.26

من أرقام الجدول (09) نلاحظ أن قيم معامل التفرطح محصورة بين (0.245 و -0.468)، كما نلاحظ أيضاً أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (0.406 و -0.291) وهي بذلك تقع ضمن المجال المقبول للتوزيع الطبيعي الذي يتراوح بين $3 \pm$ ، مما يعزز أن بيانات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية لاختبار الفرضيات.

2.5. اختبار فرضيات الدراسة: من أجل اختبار صحة فرضية الدراسة الرئيسية وفرضياتها الفرعية قام الباحث بإخضاع إجابات أفراد عينة الدراسة لاختبار t لعينة واحدة *One Sample T-Test*، وذلك بمستوى معنوية 0.05، والنتائج يوضحها الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار t لعينة واحدة *One Sample T-Test* لفرضيات الدراسة

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
الفرعية الأولى	3.54	0.251	199.791	1.96	0.000	قبول الفرضية البديلة
الفرعية الثانية	3.80	0.231	231.905	1.96	0.000	قبول الفرضية البديلة
الفرعية الثالثة	3.61	0.222	229.426	1.96	0.000	قبول الفرضية البديلة
الفرعية الرابعة	2.80	0.289	136.823	1.96	0.000	قبول الفرضية العدمية
الفرعية الخامسة	3.15	0.280	159.303	1.96	0.000	قبول الفرضية العدمية
الفرعية السادسة	2.78	0.316	124.616	1.96	0.000	قبول الفرضية العدمية
الأساسية	3.30	0.101	461.027	1.96	0.000	قبول الفرضية العدمية
درجة المعنوية المعتمدة: $\alpha = 0.05$						
N= 200						

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات SPSS 26.

تشير نتائج اختبار فرضيات الدراسة المبينة في الجدول (10) إلى ما يلي:

- الفرضية الفرعية الأولى: بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 199.791 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.54 وهو يقع ضمن الفئة [3.41- 4.20] التي تشير إلى درجة موافقة مرتفعة، فإنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد استعداد للمؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعاقي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".
- الفرضية الفرعية الثانية: بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 231.905 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.80 وهو يقع ضمن الفئة [3.41- 4.20] التي تشير إلى درجة موافقة مرتفعة، فإنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يقوم الملاك المسيرين بتقييم وضع المؤسسات الصغيرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل في الوقت الذي تأثر نشاطها بجائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".

▪ **الفرضية الفرعية الثالثة:** بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 229.426 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.61 وهو يقع ضمن الفئة [3.41-4.20] التي تشير إلى درجة موافقة مرتفعة، فإنه يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يقوم الملاك المسيرين للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بوضع خطط للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".

▪ **الفرضية الفرعية الرابعة:** بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 136.823 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.80 وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة، فإنه يتم قبول الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا توجد موارد مالية للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".

▪ **الفرضية الفرعية الخامسة:** بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 159.303 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.15 وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة، فإنه يتم قبول الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا توجد ممارسة للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل بإعادة فتح وتأهيل واستمرار أعمالها بعد آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".

▪ **الفرضية الفرعية السادسة:** بما أن مستوى الدلالة sig (0.000) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي إلى 124.616 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وبما أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.78 وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] التي تشير إلى درجة موافقة متوسطة، فإنه يتم قبول الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد تحضير واستعداد للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في ولاية جيجل للتعامل والتكيف مع أنواع أخرى من الجوائح والأزمات في المستقبل بدرجة مرتفعة".

▪ **الفرضية الرئيسية:** بما أن قيمة T المحسوبة تساوي إلى 461.027 أكبر من T الجدولية البالغة 1.96، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أن $(sig=0.000 \leq 0.05)$ ، وبما أن المتوسط الحسابي العام يقدر بـ 3.30 وهو يقع ضمن الفئة [2.61-3.40] التي تشير إلى

درجة موافقة متوسطة، فإنه يتم قبول الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد تعافي واستمرار لأعمال المؤسسات المصغرة والمتوسطة في ولاية جيجل بعد آثار جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة".

6. الخاتمة: على ضوء الأهمية التي أولتها الدول لقطاع المؤسسات المصغرة الصغيرة

والمتوسطة عمد الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تشخيص واقع تعافي أعمال هذا النوع من المؤسسات واستمرار نشاطها على اعتبار أنها الأكثر تضررا من الجائحة إذا ما قورنت بالمؤسسات الكبيرة، ومن ثم التأكيد على ضرورة دعم هذه المؤسسات لتجاوز الأزمة والمضي قدما نحو المستقبل.

1.6. النتائج: مكنتنا استجابات أفراد عينة الدراسة من استخلاص النتائج التالية:

- ✓ يوجد مستوى عال من الاستعداد للتعافي من آثار الجائحة.
- ✓ يوجد تقييم لأوضاع المؤسسات محل الدراسة بعد آثار الجائحة بدرجة مرتفعة.
- ✓ يوجد مستوى عال في وضع خطط تعافي واستمرار الأعمال.
- ✓ يوجد مستوى متوسط من الإمكانيات والموارد المالية لتحقيق التعافي واستمرار الأعمال.
- ✓ يوجد مستوى متوسط من إعادة فتح وتأهيل واستمرار الأعمال.
- ✓ يوجد إدراك متوسط بضرورة التحضير والتكيف مع أنواع أخرى من الجوائح والأزمات.
- ✓ يوجد موافقة بدرجة متوسطة على مدى تعافي أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة واستمرارها في ولاية جيجل أثناء جائحة كوفيد-19.

2.6. التوصيات: من خلال تحليل إشكالية الدراسة، وبعد استخلاص جملة النتائج السابقة،

نورد فيما يلي جملة من التوصيات، نعتقد أنها ستساهم في تحسين مسار تعافي واستمرار أعمال المؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بعد الآثار التي خلفتها الجائحة:

- تقديم تسهيلات جديدة للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة المتعثرة جراء أزمة كوفيد-19 على مستوى مختلف مجالات: تسديد الديون، الضمان الاجتماعي، الإعفاءات الجبائية... الخ.

- ضرورة تبني ثقافة إنشاء صناديق الأزمات لتمويل هذه المؤسسات حالة تأثر نشاطها بمختلف الجوائح والأزمات.

- تعزيز دور الدولة في مجال الدعم المالي المباشر وغير المباشر، من خلال العمل على رفع أسقف مبالغ الدعم الحالية والتي قد لا تكفي لتلبية الاحتياجات المالية للمؤسسات الصغيرة والصغيرة والمتوسطة من جهة، وتفعيل عمليات المتابعة والمرافقة لهذه المؤسسات من جهة أخرى. - ضرورة الاستفادة من هذه الجائحة في اكتساب آليات وممارسات جديدة من شأنها أن تساعد في التخفيف من العواقب السلبية للأزمات المستقبلية.

7. قائمة المراجع

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.(11 جانفي 2017). -العدد02-المادة 05.
- * سليمة بوعويينة ,علي بخيتي. (2021). آثار الكوفيد 19على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -حالة الجزائر، الصين والامارات المتحدة- Journal of Economic Growth and Entrepreneurship . العدد 270,02.
- * زيننة بن وسعد. (2021). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ما بعد أزمة كورونا - رؤية استشرافية لمستقبل اقتصادي أفضل-. journal Delta University Scientific . العدد01، 153-152.
- * عبد الغفور مزبان. (2021). استجابة السياسات لمواجهة آثار جائحة كوفيد-19 على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. العدد02، 85-86.
- * نبيل بن عديدة. (2020). انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد-19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة قانون العمل والتشغيل. عدد خاص ، 161.
- * فواز واضح ,وسام بوقجان. (2021). جائحة كورونا (كوفيد-19) وتداعياتها على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الأعمال. العدد02، 429 .

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences. USA: lawrence erlbaum associates.

- * Likert, R. (1932). A Technique for the measurement of attitudes. New York: New York university.
- * saad et al. (1999). Testing and Assessment: An Employer's Guide to Good Practices. washington: department of labor employment and training administration.